# الباب الرابع

# عرض البيانات وتحليلها

## الفصل الأول : لمحة عن الإمام الزمخشري

### ١. المبحث الأول : حياة الإمام الزمخشري

عُرِفَتْ حياة الإمام الزمخشري من مولده ونشأته وطلبه العلوم وسماعه ورحلته إلى بلوغ مرتبة الشيوخ وإلى مرحلة تصنيفه وتخليد اسمه. نشأ الزمخشري في عصر ازدهرت فيها الآدابُ والعلوم التي بسطت فيها نظام الملك حمايتها ورعايتها للعلماء والأدباء وأهل الفضل. وكانت عائلة الإمام الزمخشري في قرية زمخشر عائلة فقيرة تقية.

وينشأ فقيراً في قرية زمخشر ثم ينتقل إلى بخارى أو خوارزم لطلب العلوم، حينما كان عمره يبلغ في سنّ طالب العلوم. وهذه المرحلة، مرحلة التحصيل العلمي، وتكون من أهم مراحل حياته العلمية الحافلة، حيث نضج فيها عقله، وقويت ملكاته، ووضحت شخصيته، وحصّل الإمام الزمخشري علوما إسلامية[١].

وبعد تحصيل العلوم الإسلامية، انكبَّ الإمام الزمخشري على الصلة الإجتماعية التي يبدأها بالتقرب إلى رجالات الدولة ثم يتبعها برحلاته إلى مكة واليمن

[١]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *ربيع الأبرار في نصوص الأخبار*. (بيروت- لبنان : مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ١٩٩٢م) ص : ٨



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأكثر أنحاء الجزيرة والشام، ليعود بعدها إلى وطنه وقد استفاد الإمام الزمخشري من أهل العلم والفضل[٢].

ولذلك، كانت تلك ترجمة الإمام الزمخشري تأثر في كتابة مؤلفاته، وكانت مؤلفاته في علم اللغة والحديث والتفسير والأدب. فالزمخشري هو من أهل اللغويين ومعتزلي العقيدة، ولكنه يميل إلى المذهب الحنفي. وكان الزمخشري أشهر الأدباء[٣].

## ٢. المبحث الثاني : ترجمة الإمام الزمخشري

كان للإمام الزمخشري اسم كامل هو أبو القاسم محمود بن عمر بن الزمخشري الخوارزمي جار الله "فخر خوارزم"[٤]. وكانت ولادة الزمخشري يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة (٥٤٦٧/١٠٧٤م) بزمخشر هي إحدى قرى في خوارزم[٥].

وللزمخشري ألقاب أطلقها عليه المؤرخون. وقد غلب عليه لقب "جار الله"، فكان يُلقَّب به، ويُذكر معه حيثما ورد له ذكر. وقد اتفقت المصادر المتعددة على أن إقامة الزمخشري في مكة مجاوراً بها، كانت سبباً في إطلاق هذا اللقب[٦].

---

[٢]نفس المرجع. ص : ٨

[٣]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *ربيع الأبرار في نصوص الأخبار*. (بيروت- لبنان : مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ١٩٩٢م)، ص : ١٢

[٤]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٧ م). ص. ٧

[٥]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الجزء الأول* (الرياض : مكتبة العبيكان، سنة ١٤١٨ه- ١٩٩٨م)، ص : ١٢

[٦]نفس المرجع، ص : ١٢



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان له لقب آخر وهو فخر خوارزم، على أنه يزور مدينة "مرو" ولقي به الإمام السمعاني (المتوفى سنة ٥٦٢ ه)، وينتقل بين "خوارزم" و "خراسان" محصلا للعلوم، فحصل الزمخشري أصول الفقه والحديث والتفسير والكلام والعلوم العربية.

توفي الزمخشري –رحمه الله تعالى– ليلة عرفة سنة ٥٣٨ (ثمان وثلاثين وخمسمائة) بجرجانية بعد رجوعه من مكة[٧]. وتعلّم الزمخشري أعلام الشيوخ المشهورين في الفكر الإسلامي، وأن يجلس جلسة الطالب المستزيد مع ما وصل إليه من مكانة علمية عظيمة[٨]. وكان من أبرز شيوخه هي : أبو مضر، محمود بن جرير الضبي، هو شيخ الزمخشري الذي أخذ الزمخشري عليه علم النحو والآدب والسديد الخياطي. هو شيخ الزمخشري الذي أخذ الزمخشري عليه علم الفقه وركن الدين محمد الأصولي، هو شيخ الزمخشري الذي أخذ الزمخشري عليه علم الأصول. وأبو منصور نصر الحارث. هو شيخ الزمخشري الذي أخذ الزمخشري عليه علم الحديث[٩].

وللزمخشري تلاميذ يتعلّمون إليه ويُصْبِحون بعد ذلك أئمةً في علم اللغة والأدب والعلوم الدينية[١٠]. ومن أشهر تلاميذه أبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله

---

[٧]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الجزء الأول* (الرياض : مكتبة العبيكان، سنة ١٤١٨ه– ١٩٩٨م)، ص : ١٨

[٨]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *ربيع الأبرار في نصوص الأخبار*. (بيروت– لبنان : مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ١٩٩٢م) ص : ١٠

[٩]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الجزء الأول*. ص: ١٤

[١٠]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *ربيع الأبرار في نصوص الأخبار*.ص : ١١



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطويلي بطبرستان وعبد الرحيم البزار بابيورد، وأبو عمر عامر بن الحسن السمار بزمخشر، وأبو سعيد أحمد بن محمود الشاشي بسمرقند، وأبو طاهر سامان بن عبد الملك الفقيه بخوارزم وعلي بن محمد العمراني الخوارزمي ومحمد بن أبي القاسم بايجوك وأبو يوسف يعقوب بن علي بن محمد بن جعفر البلخي هو أحد الأئمة في النحو والأدب و أبو الفضل البقالي الخوارزمي الآدمي وأبو الفضل البقالي الخوارزمي الآدمي[١١].

وكانت للإمام الزمخشري مؤلفات متعددة، فقد صنّف الزمخشري في جوانب مختلفة من العلوم الدّينية واللغوية والنحوية والأدبية والبلاغية وغيرها[١٢]. ومن مؤلفاته، هي : أساس البلاغة وجواهر اللغة وديوان الزمخشري والرسالة الناصحة وشرح أبيات كتاب سيبويه والكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ومقامات الزمخشري والمنهاج (في أصول الفقه) وغيرها.

## ٣. المبحث الثالث : مقامة الموت

والمقامة بالفتح هي المجلسة والجماعة من الناس[١٣]، وفي شرح القاموس : المجلس، ومقامات الناس : مجالسهم، ومن المجاز المقامة : القوم يجتمعون في المجلس، وسميت الأحدوثة من الكلام مقامة، كأنها تذكر في مجلس واحد تجتمع فيه الجماعة

---

[١١] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الجزء الأول* . ص : ١٤

[١٢] نفس المرجع، ص: ١٥

[١٣] ابن منظور. *لسان العرب*. الجزء السابع (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٣م)، ص : ٥٤٥



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من الناس لسماعها[١٤]. أما المقامة بالضم فبمعنى الإقامة ومنه قوله تعالى حكاية عن أهل الجنة : الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيْهَا لُغُوْبٌ (سورة فاطر، أية : ٣٥)[١٥]. فإن المقامة هي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشتمل على عظات.

والموت بالفتح هو ضد الحياة[١٦]. وكلمة موت تشتق من مات-يموت-موتا-ومماتا، ومعناه نقيض الحياة[١٧]. وبهذا التوضيحات والتعريفات السابقة التي تتعلق بالمقامة والموت، فالباحث يفهم بأن مقامة الموت هي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشتمل على عظات الموت التي تذكر في مجلس واحد تجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها.

**الفصل الثاني : مضمون مقامة الموت للإمام الزمخشري**

الموت عبارة عن خروج النفس التي يسميها الناس الروح من الجسد الإنساني خروجا نهائيا في الدنيا أي انفصال النفس عن الجسد انفصالا يؤدى لتوقف أجهزة الجسد عن العمل، يدل على هذا قوله سبحانه وتعالى في سورة الزمر "اللهُ يَتَوَفَّى

---

[١٤]بن محيي الدين الحنان، مأمون. *الحريري صاحب المقامات*. الطبعة الأولى (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩٤ م). ص : ٤٥

[١٥]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١١ م)، ص: ٤٣٨

[١٦]مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. *معجم القاموس المحيط*. الطبعة الرابعة (بيروت-لبنان : دار المعرفة. ٢٠٠٩ م) ص. ٧٣٢

[١٧]ابن منظور. *لسان العرب*. المجلد الخامس (القاهرة : دار الحديث. ٢٠٠٣) ص. ٢٩٨



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأَنْفُسَ حينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا المَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ"، المقصود هنا على أن الموت عبارة عن انتقال نفس الإنسان من الحياة في العالم الدنيوى إلى الحياة في العالم البرزخي أي انتقال الإنسان من الحياة في عالم الشهادة إلى الحياة في عالم الغيب حيث الجنة والنار.

الموت لابد يجيء مرارا إلىينا وإليكم جميعا، في كل وقت ودقائق ويوم على كل حياتنا. اتفق بكلام الله عز وجل في القرأن الكريم "إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون"[١٨]. ومن هذا كلام الله على أن نذكر بالله إلينا جميعا لكي لا نغفل لها، لأن الموت يمر أن يحضر في كل ليلة ونهار، اتفاق بقول الإمام الزمخشري في مقاماته على تحت الموضوع "مقامة الموت"[١٩] في الفقرة الأول في الصف الثاني الذي يُصَوِّتُ "تلقطتهم أيدي المنون فرادى ومثنى"، وهذا المعنى هو أن الموت يمر أن تلقطتنا يعني يُبَطِّنُ إلينا، اتخذ أنها إلى واحد وواحد.

الباحث يريد أن يبين عن مضمون مقامة الموت الذي أبحث في هذا المقالة مجملا، إذا كان الإنسان في وقت الحياة لكثرة التحصيل لم يغنوا بما يملكه، سواء كان تَبَرُّعُ الفكر والقوي والمال وما إلى ذلك. حينما وقت الموت يجيء، فكله عدم

---

[١٨] قسم الدينية الإندونسية، *القرأن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١١ م)، ص: ١٥٤

[١٩] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية ( بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٢ م) ص: 182



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المغزى، لأن كل من نُفِّسَ كذا لابد الموت، لأنه قَطْعِيَّة. أنما نملك كله معدوما، كالمغنى والأطفال والأموال وكله كذا معدوما بعدم المغزى، لأن هذا الدنيا بعدم الآبدين.

لو كذلك، عدم موثوقية إذا كان الموت يجيء إلينا، إلا ثلاث على أساس كذا قول النبي صلى الله عليه وسلم "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع أو ولد صالح يدعوا له"[٢٠].

## الفصل الثالث : تحليل أسلوب البيان في مقامة الموت للإمام الزمخشري

وفي هذا الفصل، يُبْحَثُ فيه تحليل أسلوب البيان ومناقشته في مقامة الموت. وفي مقامة الموت، الإمام الزمخشري يعبّر عن أفكاره ومشاعره في نفسه بأساليب متنوعة. ومن نوع أساليب في مقامة الموت هي أسلوب البيان. وجد الباحث ثلاثة أساليب البيانية في مقامة الموت فهي أسلوب المجاز وأسلوب التشبيه وأسلوب الكناية. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي:

### أ. المبحث الأول : المجاز

وبعد استقراء مقامة الموت ومناقشتها، وجد الباحث مجازا واحدا، هو المجاز اللغوي. وتفصيل ذلك ما يأتي بيانه :

#### ١. المجاز اللغوي

[٢٠] صحيح مسلم



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد استقراء مقامة الموت، وجد الباحث مجازا لغويا وحدا هو الاستعارة، وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي :

**أ) الاستعارة**

وبعد استقراء مقامة الموت، وجد الباحث استعارة هو الاستعارة المكنية، وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي :

**١) الاستعارة المكنية**

وبعد استقراء مقامة الموت، وجدت الاستعارة المكنية في تواسع موضوعات. وسياتي بيانه بالتفصيل ما يلي :

والأول في قول الإمام الزمخشري : أين جَدُّكَ بعد ما حَلَبَ أشطُرَ الزَّمان[٢١]. ظهرت الاستعارة المكنية في هذا القول عن تصوير أشطر الزمان. وفي هذا المثال شُبِّه "أشطر الزمان" بالعالم. وأصل الكلام هو "حلب أشطر الزمان كالعالم"، ثم حذف المشبه به وهو "العالم"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "حلب" فصار الكلام "حلب أشطر الزمان" على تخيل أن أشطر الزمان قد تمثل في صورة العالم، والقرينة هي كلمة "أين جدك بعد ما حلب أشطر الزمان".

[٢١] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية ( بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٢ م) ص: ١٨٣



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والاستعارة هي "مكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "حلب". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المشتعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه[٢٢].

والثاني في قول الإمام الزمخشري : ثم أغمدك الهوى في قبله[٢٣]. ظهرت الإستعارة المكنية في هذا القول عن تصوير تأثير الهوى. وفي هذا المثال شُبِّه "الهوى" بالإنسان. وأصل الكلام هو "ثم الهوى كالإنسان أغمدك في قلبه"، ثم حذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "أغمدك"، فصار الكلام "ثم أغمدك الهوى في قلبه" على تخيل أن الصدق قد تمثّل في صورة الإنسان، والقرينة هي كلمة "ثم أغمدك الهوى في قلبه"[٢٤].

والاستعارة هي "مكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "أغمدك". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه[٢٥].

---

[٢٢]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*، (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م) ص: ١٧٦

[٢٣]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٢ م) ص: ١٨٥

[٢٤]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٢ م) ص: ١٨٥

[٢٥]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م) ص : ١٧٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والثالث في قول الإمام الزمخشري : تلقطتهُم أيدي المَنون فُرادى ومثنى[٢٦].

ظهرت الاستعارة المكنية في هذا القول عن تعبير أيدي المنون. وفي هذا المثال شُبِّه "أيدي المنون" بالإنسان. وأصل الكلام هو "تلقطتهم أيدي المنون كالإنسان فُرادى ومثنى"، ثم حذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "تلقطتهم"، فصار الكلام "تلقطتهم أيدي المنون فرادى ومثنى" على تخيل أيدي المنون قد تمثل في صورة الإنسان.

والاستعارة هي "مكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "تلقطتهم". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه[٢٧].

والرابع في قول الإمام الزمخشري : أدركه سنانُ الموت فدُمِّره[٢٨]. ظهرت الاستعارة المكنية في هذا القول عن تصوير سنان الموت. وفي هذا المثال شُبِّه "سنان الموت" بالإنسان. وأصل الكلام هو "أدركه سنان الموت كالإنسان فدمر"، ثم حذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "أدركه"، فصار الكلام "أدركه سنان الموت فدمر" على تخيل سنان الموت قد تمثل في صورة الإنسان.

---

[٢٦]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*، ص : ١٨٢

[٢٧]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت: دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه – ١٩٨٥ م) ص: ١٧٦

[٢٨]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*، ص: ١٨٣



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والاستعارة هي "مكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "أدركه". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه[٢٩].

والخامس في قول الإمام الزمخشري : ويسبقُ بهما معا إلى قصبة الرَّدى[٣٠]. ظهرت الاستعارة المكنية في هذا القول عن تصوير قصبة الردى. وفي هذا المثال شُبِّه "قصبة الردى" أي مجرى الدناء أو الموت بالعالم. وأصل الكلام هو "ويسبق بهما معا إلى قصبة الردى كالعالم"، ثم حذف المشبه به وهو "العالم"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "يسبقُ" فصار الكلام "يسبقُ بهما معا إلى قصبة الردى" على تخيل أن قصبة الردى قد تمثل في صورة العالم.

والاستعارة هي "مكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "يسبقُ". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه[٣١].

والسادس في قول الإمام الزمخشري : لقّحَ ذهنك بالعلم والأدب تلقيحا[٣٢]. ظهرت الاستعارة المكنية في هذا قول إمام الزمخشري عن تصوير لقّحَ ذهنك. وفي هذا المثال شُبّه "ذهن" بالعالم. وأصل الكلام هو "لقّح ذهنك كالعالم بالعلم والأدب

---

[٢٩]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*، ص : ١٧٦

[٣٠]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري* ، ص : ١٨٤

[٣١]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت: دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه — ١٩٨٥ م) ص: ١٧٦

[٣٢]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. ص : ١٨٥



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تلقيحا"، ثم حذف المشبه به وهو "العلم"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "لقّح". فصار الكلام "لقح ذهنك بالعلم والأدب تلقيحا" على تخيل أن لفظ لقح ذهنك قد تمثل في صورة العالم.

والاستعارة هنا "المكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "لقح". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه[٣٣].

والسابع في قول الإمام الزمخشري : إختلسَهُ الحِمامُ قبلَ أن يُخلِسَ عارضُهْ[٣٤]. ظهرت الاستعارة المكنية في هذا قول إمام الزمخشري عن تصوير إختلسه الحِمامُ. وفي هذا المثال شُبّه "الحمام" بالإنسان. وأصل الكلام هو "إختلسهُ الحمام كالإنسان قبل أن يُخلس عارضُهْ"، ثم حذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "إختلسه". فصار الكلام "إختلسه الحمام قبل أن يخلس غارضه" على تخيل أن لفظ "الحمام" قد تمثل في صورة الإنسان.

والاستعارة هنا "المكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "إختلسه". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه[٣٥].

---

[٣٣]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*. ص : ١٧٦

[٣٤]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري* (بيروت–لبنان : دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٢ م) ص: ١٨٥

[٣٥]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت: دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه–١٩٨٥م) ص: ١٧٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والثامن في قول الإمام الزمخشري : مُبرِمٍ نَقَاضِ عند مزاولةِ الخطوبِ[٣٦].

ظهرت الاستعارة المكنية في هذا قول إمام الزمخشري عن تصوير مبرم. وفي هذا المثال شُبّه "مبرم" بالإنسان. وأصل الكلام هو "مبرم كالإنسان نقاض عند مزاولة الخطوب"، ثم حذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "مِخلَطٍ". فصار الكلام "مبرم نقاض عند مزاولة الخطوب" على تخيل أن مبرما قد تمثل في صورة الإنسان، والقرينة هي كلمة "مِخلَطٍ مِزْيَلْ مبرمٍ نقاضٍ عند مزاولة الخطوب".

والاستعارة هنا "المكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "مخلط". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه: ورمز له بشيء من لوازمه[٣٧].

والتاسع في قول الإمام الزمخشري : لَينِ العِطفِ للخلصانِ من الخلَّان[٣٨].

ظهرت الاستعارة المكنية في هذا القول عن تصوير لين العطف. وفي هذا المثال شُبّه "لين" بالإنسان. وأصل الكلام هو "لين العطف كالإنسان للخلصان من الخلان"، ثم حذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو "سعى". فصار الكلام "لين العطف للخلصان من الخلان" على تخيل أن لين قد تمثل

---

[٣٦]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٢م) ص: ١٨٦

[٣٧]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*، ص : ١٧٦

[٣٨]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*، ص : ١٨٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في صورة الإنسان، والقرينة هي كلمة "إذا سعى في كشف الكروب لين العطف للخلصان من الخلان".

والاستعارة هنا "مكنية" لأن المشبه به محذوف ثم رمز له بشيء من لوازمه وهو "سعى". كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه[٣٩].

وبعد تلك التوضيحات التي شرحها الباحث، وجد الباحث مجاز لغوي واحد في مقامة الموت، وهو الاستعارة المكنية. وجدت الاستعارة المكنية في تسع موضوعات في مقامة الموت.

**ب. المبحث الثاني : التشبيه**

وبعد استقراء مقامة الموت ومناقشتها، وجد الباحث إثني تشبيهات، فهي التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي:

**١. التشبيه المرسل**

وبعد استقراء مقامة الموت، وُجِدَ التشبيه المرسل في ثاني موضوع. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي:

فالأول في قول الإمام الزمخشري : وَإِنْ تطايرَ إليْهِ الوُرَّادُ كالقُطَّا الكُدْرِيْ[٤٠].

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تصوير الموت. وشبّه الإمام الزمخشري الموت

---

[٣٩] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية*، ص : ١٧٦

[٤٠] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٢ م) ص: ١٨٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالقُطَّا الكدري، ليبين لنا أنَّ قُطَّا الكُدْرِيْ نُأْمر به يمر ذكر الموت على كل يوم ووقت ودقائق، لأن الموت ينادى لنا على كل يوم وقال الله تعالى "إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون"[٤١]. ووصف ذكر الموت من تطاير إليه الوُرّاد لأن الموت مثل قطا الكدري أي الطيور يجيء ببحث الماء.

فالتشبيه في هذا المثال يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[٤٢]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[٤٣]. والمشبه هو تطاير إليه الوراد والمشبه به هو القطا الكدري.

والثاني في قول الإمام الزمخشري : ويَسْبقُ بهما معًا إلى قصبةِ الرَّدى كأنك لم تتقلب في حجرهِ تقلبا[٤٤]. ظهرت التشبيه المرسل في هذه القول عن تصوير ذكر الموت. وشبّه الإمام المزخشري قصبة الردى بك لم تتقلب في حجره تقلبا ليبين لنا أن قصبة الردى أي عجلة الموت مرار السراية على كل وقت كأنك لم تتقلب في حجره يعني كتاب التقدير أجلك لم تتقلب في لوح المحفوظ. ووصف حال قصبة الردى يدل على وجود المقارنة القريبة بين قصبة الردى وأنت لم تتقلب في حجره. وقصد الإمام الزمخشري أن نذكر له كثيرا، لأنه لا بد في أي وقت التقطت لنا.

---

[٤١]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س.ف. ديفونغورو:سنة ٢٠١٠م)، ص :

[٤٢]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص : ٢٣٧

[٤٣]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت: دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه–١٩٨٥م) ص: ٨٠

[٤٤]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية. ص : ١٨٤



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالتشبيه في هذا المثال يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف كأنّ[٤٥]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[٤٦]. فالمشبه في هذا المثال هو قصبة الردى والمشبه به هو أنت لم تتقلب في حجره.

**٢. التشبيه المجمل**

وبعد استقراء وجد الباحث تشبيها مجملا في ثاني موضوع. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي :

الأول في قول الإمام الزمخشري : لقد صحبتَ طويلا رِجالاتِ قومِك وكأنك رأيت خيالاتٍ في نومك[٤٧]. ظهر التشبيه المجمل في هذا القول عن تصوير ذكر الموت عند أصحاب صديقك. وشبّه الإمام الزمخشري أصحاب قومك طويلا برأيتك خيالات في نومك، ليبين لنا أنّ أصحاب قومك التي يخرج كل عمل منها ثم إذا كان كل عمل كذا فلا بد نذكر على الموت سواء كان حال قعود ونوم وقيام وما إلى ذلك وقال الله تعالى اَلَّذِيْنَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُوْدًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِيْ خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ[٤٨]. فيؤذي الناس كرأيتك خيالات في

---

[٤٥]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

[٤٦]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه–١٩٨٥م) ص: ٨٠

[٤٧]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية، ص : ١٨٢

[٤٨]قسم الدينية الإندونسية، *القرآن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١٠ م)، ص : ٧٥



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نومك، ووصف حال أصحاب قومك ورأيك خيالات في نومك يدل على وجود المقارنة القريبة بينهما. وقصد الإمام الزمخشري أن يدعو لنا حال أصحاب قومك بحال رأيك خيالات في قومك ليذكر الناس على الموت في كل حال. ولذلك لابد على الناس كلهم أن يحفظوا نفسهم لكي يذكر الناس له كثيرا.

فالتشبيه في هذا المثال يسمى تشبيها مجملا لأن فيه حذف وجه الشبه[٤٩]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه[٥٠]. والمشبه في هذا المثال هو أنت أصحاب قومك والمشبه به هو رأيك خيالات في قومك وأداة التشبيه فيه هي حرف كأن.

والثاني في قول الإمام الزمخشري : تلقطتهم أيدي المنون فرادى ومثنى وكأنهم لم يتدبروا دارًا ولم يغنوا بمغنى[٥١]. ظهر التشبيه المجمل في هذا القول عن تصوير ذكر الموت على كل حال. وشبه الإمام الزمخشري أيدي المنون فرادى ومثنى بلفظ لم يغنوا بمغنى أي لم يكف بمغنى ذوقا، ليبين لنا أن أيدي المنون لا يخاف بالناس لأن أيدي المنون واحد وواحد، كذلك الناس ليس سبق أن يكفي ذوقا وقال الله تعالى حتى زرتم المقابر[٥٢]. يؤذي الناس كلفظ لم يغنوا بمغنى، ووصف حال أيدي المنون بلفظ لم

---

[٤٩]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الوضيحة* (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ه-٢٠١٠م) ص : ٩٠

[٥٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه-١٩٨٥م) ص : ٩٠

[٥١]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية، ص : ١٨٢

[٥٢]قسم الدينية الإندونسية، *القرأن الكريم وترجمته*. بالرسم العثماني (باندونج، س. ف. ديفونغورو : ٢٠١٠ م)، ص :



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يغنوا بمغنى يدل على وجود المقارنة القريبة بينهما. وقصد الإمام الزمخشري أن يدعو لنا ليذكر الناس على الموت في كل حال. ولذلك لابد على الناس كلهم أن يحفظوا نفسهم لكي يذكر الناس له كثيرا.

فالتشبيه في هذا المثال يسمى تشبيها مجملا لأن فيه حذف وجه الشبه[٥٣]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه[٥٤]. والمشبه في هذا المثال هو أيدي المنون والمشبه به هو لم يغنوا بغنى أي لا ذوق الكفاية بمغنى وأداة التشبيه فيه هي حرف كأن.

وبعد تلك التوضيحات التي شرحها الباحث، وجد الباحث إثني تشبيهات في مقامة الموت، وتتكون من التشبيه المرسل والتشبيه المجمل. ووُجد التشبيه المرسل في مقامة الموت إثني موضوع، والتشبيه المجمل إثني موضوع أيضا.

**ج. المبحث الثالث : الكناية**

وبعد استقراء مقامة الموت ومناقشتها، وجد الباحث كناية هي الكناية عن النسبة في ثلاث موضوعات. وسيأتي بيانه بالتفصيل ما يلي :

الأول في قول الإمام الزمخشري : تلقطتهُم أيدي المَنون فُرادى ومَثنى[٥٥]. أما في هذا المثال وجد الباحث كناية عن نسبة، فإن الإمام الزمخشري يريد أن ينسب

---

[٥٣]علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (كراجي : مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١ه-٢٠١٠م) ص : ٩٠

[٥٤]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه-١٩٨٥م) ص : ٩٠

[٥٥]ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، سنة ١٩٨٢ م) ص : ١٨٢



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تَلَقُّطَ لهم أيدي المَنون فُرادى ومَثنى إلى من يخاطبه. فيعدل عن نسبته على ما له اتصال به، وهو تَلَقُّطُه في فرادى ومثنى، فهو يريد أن يثبت له التلقُّطَ، وقد ذكر هذا الصفة، و لم ينسبه إلى ملائكته، فلم تقل التلقط لأيدي المنون، وإنما نسبته لشيء آخر متعلق بالموصوف هو فرادى ومثنى. ويسمى هذا المثال وما يشبهه كنايةٌ عن نسبة. كما في كتاب علم البيان أن الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف[٥٦]، وأما في كتاب البلاغة العربية أن الكناية عن النسبة هي أن تذكر الصفة والموصوف، إلا أنك بدلا من أن تنسب هذه الصفة لصاحبها، تنسبها إلى شيء آخر يتعلق بالموصوف[٥٧]. وظهرت علامة لهذه الكناية بأن تصرح فيها بالصفة كما رأى الإمام الزمخشري، فإن هذا المثال كناية عن نسبة الملائكة الذي يأخذ الأجل.

والثاني في قول الإمام الزمخشري : خرِبَت أعمارُهم بعد ما عمِروا عُمّارا[٥٨]. وأما في هذا المثال وجد الباحث كناية عن نسبة، فإن الإمام الزمخشري يريد أن ينسبد خروب أعمارهم بعد ما عمروا عمارا إلى من يخاطبه. فيعدل عن نسبته إلى ما له اتصال به، وهو خروبه بعد ما عمروا عمارا، فهو يريد أن يثبت له الخروب، وقد

---

[٥٦] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه- ١٩٨٥ م) ص : ٢١٧

[٥٧] باطاهر. بن عيسى. *البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات* (بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة ٢٠٠٨ م) ص : ٢٩٩

[٥٨] ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، سنة ١٩٨٢ م) ص : ١٨٢



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذكر هذا الصفة، ولم تنسبه إلى صاحبه، فلم تقل الخروب لأعمارهم، وإنما نسبته لشيء آخر متعلق بالموصوف هو عُمّار. ويسمى هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة. كما في كتاب علم البيان أن الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف[٥٩]، وأما في كتاب البلاغة العربية أن الكناية عن النسبة هي أن تذكر الصفة والموصوف، إلا أنك بدلا من أن تنسب هذه الصفة لصاحبها، تنسبها إلى شيء آخر يتعلق بالموصوف[٦٠]. وظهرت علامة لهذه الكناية بأن تصرح فيها بالصفة كما رأى الإمام الزمخشري فإن هذا المثال كناية عن نسبة الأعمار الخروب يعني كناية عن الفناء.

والثالث في قول الإمام الزمخشري : وأصبحوا أسمارًا بعد ما كانوا سُمارا[٦١]. أما في هذا المثال وجد الباحث كناية عن نسبة، فإن الإمام الزمخشري يريد أن ينسب إصباح الأسمار بعد ما كانوا سُمارا إلى من يخاطبه. فيعدل عن نسبته إلى ما له اتصال به، وهو إصباحه بعد ما كانوا سُمارا، فهو يريد أن يثبت له الإصباح، وقد ذكر هذا الصفة، ولم تنسبه إلى صاحبه، فلم تقل الإصباح لأسمار، وإنما نسبته لشيء آخر متعلق بالمصوف هو سُمار. ويسمى هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة. كما في

---

[٥٩]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه- ١٩٨٥ م) ص : ٢١٧

[٦٠]باطاهر. بن عيسى. *البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات* (بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة ٢٠٠٨ م) ص : ٢٩٩

[٦١]ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، سنة ١٩٨٢ م) ص : ١٨٢



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كتاب علم البيان أن الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أوبعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف[٦٢]، وأما في كتاب البلاغة العربية أن الكناية عن النسبة هي أن تذكر الصفة والموصوف، إلا أنك بدلا من أن تنسب هذه الصفة لصاحبها، تنسبها إلى شيء آخر يتعلق بالموصوف[٦٣]. وظهرت علامة لهذه الكناية بأن تصرح فيها بالصفة كما رأى الإمام الزمخشري. فإن هذا المثال كناية عن نسبة الأسمار يعني كناية عن الفناء.

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحث، وجد الباحث كناية واحدة في مقامة الموت، وهي الكناية عن النسبة. ووجدت الكناية عن النسبة في ثلاثة مرات في مقامة الموت.

وبعد أن أورد الباحث أسلوب البيان في مقامة الموت، فعرف الباحث بأن أسلوب البيان ستت عشرة موضوعات فيها. وهي تسع موضوعات عن أسلوب المجاز اللغوي الذي يتكون من الاستعارة المكنية فقط، وأربع موضوعات عن أسلوب التشبيه الذي يتكون من التشبيه المرسل والتشبيه المجمل، وثلاث موضوعات عن أسلوب الكناية هي الكناية عن النسبة.

---

[٦٢] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ ه- ١٩٨٥ م) ص : ٢١٧

[٦٣] باطاهر. بن عيسى. *البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات* (بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة ٢٠٠٨ م) ص : ٢٩٩



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id